

شرح كتاب بلوغ المرام _ الدرس (35) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:20](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس الثالث والخمسون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:00:42](#)

الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة والذي يأتي في اليوم الاول من شهر ذي الحجة في عام الف واربعمئة واحد واربعين من هجرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:03](#)

يقع درسنا هذا في خير ايام العام الا وهي ايام عشر ذي الحجة والتي نرجوا الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يعينني واياكم فيها على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:01:24](#)

وان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه وان يجعله نافعا لنا وحجة لنا يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه وهنا اقول احبتي في الله ان طلب العلم والعكوف عليه والاقبال اليه من الاعمال التي يحبها الله جل في علاه - [00:01:45](#)

ونحن ندبنا في هذه الايام الى الاقبال على الاعمال الصالحة عموما كما قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في حديث ابن عباس المخرج في صحيح البخاري قال ما من ايام العمل الصالح - [00:02:10](#)

فيها احب الى الله وفي رواية اعظم عند الله من هذه الايام. وان طلب العلم وحضور مجالسه وقراءة الكتب من الاعمال الصالحة التي لا ينبغي ان يغفل عنها طالب العلم في هذه الايام. مع الحرص الشديد - [00:02:28](#)

على العبادات كقراءة القرآن والصلاة ايها الاحبة الكرام. اقول سلمكم الرحمن لا زلنا في باب بيان كيف كان يصلي النبي صلوات ربي وسلامه عليه الصلوات المفروضة ولقد ذكر الحافظ ابن حجر جملة من الاحاديث علقنا على جلها وبقيت لنا بقية يسيرة - [00:02:48](#)

حيث ذكر ابن حجر رحمه الله حديث ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية - [00:03:16](#)

وكان يستحب ان يؤخر العشاء وكان يكره النوم قبلها. والحديث بعدها. وكان ينفث من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه. ويقرأ بالستر الى المئة متفق عليه علقنا على اهم المسائل التي وردت في هذا الحديث - [00:03:31](#)

محلنا او اجلنا الكلام عن بعض المسائل حينما يأتي ذكرها في حديث مستقل بحول الله جل وعلا تكلمنا عن صلاة العصر وصلاة العشاء. قال الحافظ ابن حجر وعندهما اي عند البخاري ومسلم - [00:03:51](#)

من حديث جابر قال والعشاء احيانا اذا رآه مجتمع عجل واذا رآهم ابطأوا اخر. قال والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس كذلك هذا الحديث تضمن الكلام عن العشاء وعن الفجر. تكلمنا عن صلاة العشاء ولم نتحدث عن صلاة الفجر لان الحافظ ابن حجر سيرد حديثا خاصا بصلاة - [00:04:11](#)

في الفجر ولعلنا نتكلم عنه ان شاء الله تعالى في هذا المجلس. قال ولمسلم من حديث ابي موسى فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا. هذا الحديث ايضا خاص بصلاة الفجر وستحدث عنها بحول الله جل وعلا. قال - [00:04:38](#)

رافع وعن رافع ابن خديج قال كنا نصلّي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احداً وانه ليبصر مواقع نبه متفق عليه.

كذلك هذا الحديث يا كرام يتحدث عن صلاة المغرب - [00:04:58](#)

وسياتي ذكرها ايضا في حديث مستقل في باب مستقل قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها اعتبى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعشاء حتى ذهب عامة الليل. ثم خرج فصلى - [00:05:16](#)

وقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي رواه مسلم. هذا الحديث تحدث عن صلاة العشاء وهي التي فصلنا القول فيها والله الحمد والمنة من المسائل التي من نتكلم عنها يا كرام - [00:05:30](#)

المجلس الماظمي التطويل في صلاة الفجر التطويل في صلاة الفجر ذكر او افاد هذا الحديث حديث ابي برزة الطويل ان انه يستحب لك ايها المسلم تطويل القراءة في صلاة الفجر - [00:05:47](#)

وقد اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بالسنتين الى المنة اي من الايات يقرأ بالسنتين الى المنة. وهذا يدل يا كرام على ان صلاة الفجر يستحب فيها تطويل القراءة. بل - [00:06:09](#)

ما غلب القرآن على صلاة الفجر سماها الله جل وعلا بقرآن الفجر قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. سمي هنا صلاة الفجر عند العلماء المقصود بهذه الاية صلاة الفجر. لكن يا كرام لماذا سمي - [00:06:28](#)

بقرآن الفجر ذكر المفسرون انه لان صلاة الفجر يستحب فيها تطويل القراءة فيكون الغالب على صلاة الفجر قراءة القرآن مكنونة سؤال يا كرام يا طلبة العلم هل كان هذا في الركعتين او في ركعة واحدة - [00:06:48](#)

يقول ابو برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بالسنتين الى المنة السنتين المية لنقل ستين اية او مئة اية. هل هذا في كل ركعة بما اني اكون قد قرأ مئة وعشرين - [00:07:07](#)

اية على القول بالسنتين او مئتي اية في صلاة الفجر كلها نقول يا كرام جاء في رواية عند البخاري جاء في رواية عند البخاري انه كان يقرأ في الركعتين او احدهما ما بين السنتين الى المنة - [00:07:23](#)

وهذا الشك من سيار ابن سلامة راوي الحديث عن البخاري. هذا الشك كان يقرأ في الركعتين او احدهما. هذا شك هذا الشك من الراوي عن ابي هريرة وهو سيار ابن سلامة. قال الحافظ ابن رجب - [00:07:45](#)

وتنبه يا طالب العلم الى مقالة الحافظ ابن رجب قال والظاهر والله اعلم انه كان يقرأ السنتين الى المنة في الركعتين كليهما يقول حافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله قال والظاهر والله اعلم - [00:08:01](#)

انه كان يقرأ بالسنتين الى المنة في الركعتين كليهما فانه كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه مر معنا في الاحاديث يا كرام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف - [00:08:23](#)

من الصلاة يعرف الرجل جليسه يعرف الرجل سعداء في صلاة صلاة الفجر يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله مستدلاً بهذا يقول كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه. يقول ولو كان يقرأ - [00:08:42](#)

في كل ركعة مئة اية لم ينصرف حتى يقارب طلوع الشمس حافظ ابن رجب يستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف من الصلاة حين يعرف الرجل جليسه يقول لو كان يقرأ - [00:09:05](#)

في كل ركعة بمئة اية فان هذا يعني ان صلاته ستطول الى قرب طلوع الشمس وليس فقط حين يعرف الرجل اليسا وانما سيكون الفجر قد اسفر جدا يكون الفجر قد اسفر - [00:09:26](#)

جدا وهذا استدلال طيب حقيقة من الحافظ ابن رجب ولا سيما اذا ما ادرك طالب العلم والمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ركوعه وسجوده قريبا ونحو من قراءته. فصلاة الفجر ستكون على هذه الصورة طويلة - [00:09:44](#)

جدا ولا يا كرام اقول ولعل من حكمة ذلك ان صلاة الفجر خفيفة فهي ركعتان فناسب اطالة القراءة فيها ولا سيما ان الناس تكونون قد قدموا من نوم عندهم نشاط ورغبة في قراءة القرآن - [00:10:02](#)

والله تعالى اعلم. عموما هنا ندب انفسنا المقصرة حقيقة يا اخواني من الحرص على هذه السنة العزيزة. وهي تطويل القراءة في

صلاة الفجر ما استطاع الامام الى ذلك سبيلا تطويل القراءة - 00:10:26

في صلاة الفجر ما استطاع الامام الى ذلك سبيلا. وانك لتعجب يا ايها الاحبة الكرام من من ينتسب الى السنة ويعظمها وهو في ذلك محمود على هذا لكن بعض افعاله لا توافق السنة - 00:10:46

وتراه يعظم السنة ويتكلم عنها كثيرا ويندب اليها بل لعله يلزمك احيانا بلوازم كثيرة فيما يتعلق باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكنك حينما تنظر وتعرض صلاته على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تكاد تنكرها. تكاد تقول هذه الصلاة لا يعرفها النبي

- 00:11:07

صلى الله عليه وسلم طولا وقصرا والله المستعان. والله المستعان. نحرص يا اخواني على اصابة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء نستطيع اليه سبيلا. ايضا من الفوائد وانا هنا اتحدث عن الفوائد لم اتحدث عن صلاة الفجر - 00:11:30

ما هي السنة في ادائها؟ هل الغلس او الاسفار؟ هذا سيأتي ان شاء الله في حديث مستقل في حديث ابي هريرة اصبحوا في حديثي اصبحوا في الصبح بعد قليل من حول الله جل وعلا. لكننا نتحدث عن بعض الفوائد التي تتعلق بهذه الاحاديث التي ساقها الحافظ ابن

حجر رحمه - 00:11:52

الله تعالى وهنا انبهكم يا اخوة ان الحافظ ابن حجر اقول ذكر جملة من الاحاديث مشتملة على الوقت الذي كان يصلي فيه النبي

صلوات ربي وسلامه عليه الصلوات المفروضة. لاحظنا حديث ابي - 00:12:13

اشتمل الحديث عن عدد من الصلوات. ثم ذكر بعده حديث جابر الذي تحدث عن العشاء وعن الفجر. ثم حديث ابي موسى الذي تكلم

عن الفجر. ثم حديث رافع عن المغرب ثم حديث - 00:12:28

عائشة نحن تكلمنا عن العشاء وفصلنا فيها وعن العصر وفصلنا فيها كذلك ولله الحمد والمنة وتكلمنا كذلك عن صلاة او او سنتكلم عن

صلاة الظهر سيأتي الحديث عنها في حديث مستقل. اقول احبتي في الله من فوائد هذا الحديث استحباب - 00:12:43

تأجيل صلاة المغرب نحن تكلمنا عن وقت صلاة المغرب ولله الحمد والمنة. نقول دل هذا الحديث دل هذا الحديث على استحباب

حديث رافع بن خديج دل على استحباب ادائي صلاتي - 00:13:02

المغرب في اول وقتها حديث رافع ابن خديج على استحباب اداء صلاة المغرب في اول وقتها وهذا سيأتي التفصيل عنه بحول الله

جل وعلا. لكن نقول اخواني قال كنا نصلي رافع بن خديجة يقول كنا نصلي المغرب - 00:13:22

مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا يعني يغادر يغادر المسجد يعود الى رحله الى بيته وانه ليبصر مواقع نبلة. ما كان يبصر

مواقع نبلة. اي لو القى الواحد منهم نبلا نبلا سهما - 00:13:43

انه سيرى المكان الذي سيسقط فيه النبلة. هذه كناية عن ماذا يا اخوة عن وجود النور وعدم العتمة والظلام وهذا على ماذا يدل؟ يدل

على انه بكر وعجل صلاة المغرب عجل وبكر في اداء صلاة المغرب. والله تعالى اعلم. والله - 00:13:59

تعالى اعلم. انتقل يا كرام معكم الى حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المتعلق صلاة الظهر الان سيذكر ابن حجر عددا من

الاحاديث. تدور يا اخوة في فلك متى كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم المفروضة - 00:14:25

في بعض الصلوات سنتحدث عن صلاة الظهر وسنتحدث باذن الله جل وعلا عن صلاة هل ابن حجر قال وعن ابي هريرة رضي الله

تعالى عنه قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:14:47

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان الحر او فان شدة الحر من فيح جهنم متفق

عليه قال الحافظ ابن حجر وهذا الحديث هو التاسع والخمسون - 00:15:05

بحسب ترقيب النسخة التي بين يدي الاخوة الطلاب الذين كانوا يحضرون معنا في المسجد يقول عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر - 00:15:27

فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم متفق عليه متفق عليه. هذا الحديث يا اخوة في الصحيحين لذا لن نتحدث عن تخريجه

فاقول مستعينا بالله الالفاظ الفاظ هذا الحديث - 00:15:40

معنى قوله اذا اشتد الحر وقبل ذلك نبوب على هذا الحديث فنقول يا كرام حكم الابراد بصلاة الظهر حكم الابراد بصلاة الظهر الالفاظ
اذا اشتد الحر معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر اي اذا قوي - [00:15:58](#)
امتداد الحر قوته ومعنى قوله فابردوا اي ادخلوا في وقت الابراد ابرد اي دخل في وقت الابراد الذي يحصل فيه انكسار الحرب ابردوا
هذي اللفظة مهمة احبتي في الله ابردوا - [00:16:27](#)
اي ادخلوا في وقت البراد الذي يحصل فيه انكسار الحرب ومعنى هذا معنى ابردوا اذا اخروها حتى يبرد الحر ابرد اي حتى يبرد الحر
اذا ما هو حكم تأخير الصلاة - [00:16:54](#)
حتى يبرد الحر هكذا يكون معنى التبويب اذا اعيد يا اخواني لاهمية هذه اللفظة. معنى ابردوا اي اخروا صلاة الظهر الى ان يبرد الحر
والإبراد الدخول في البرد العرب تقول ابرد اذا دخل في البرد - [00:17:20](#)
اظهر اذا دخل في الظهيرة انجد اذا دخل نجدا. اصبح اذا دخل الصبح وهكذا نعم ما معنى الصلاة ما معنى قوله الصلاة؟ هذه لفظة
مهمة اخواني الصلاة هنا صلاة العصر - [00:17:43](#)
المقصود بالصلاة صلاة العصر كما جاء مصرحا به في حديث ابي سعيد الذي اخرجه البخاري اذا ابردوا بالصلاة اي صلاة صلاة العصر او
صلاة الظهر. جاء التصريح بذكر صلاة الظهر - [00:18:03](#)
اقول المقصود بالصلاة صلاة الظهر كما جاء مصرحا به في حديث ابي سعيد لعله سبق لساني فقلت العصر والاخوة المقصود الصلاة
هنا صلاة الظهر لانه ورد التصريح بها بتعيينها. بتعيين صلاة الظهر في حديث ابي سعيد المخرج في صحيح البخاري - [00:18:26](#)
قال ابردوا بالظهر. هذه اللفظة مهمة يا عمر ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم عافانا الله واياكم من جهنم وحرها وفيحها اذا
هذه الرواية تدل على ان المقصود - [00:18:51](#)
بالصلاة هنا في حديث ابي هريرة المقصود بها صلاة الظهر. وقيل وقيل يا كرام المراد بها كل صلاة يكون فيها اشتداد الحر وقيل
المقصود بالصلاة ابردوا بالصلاة. هنا قال تكون للجنس لا للعهد - [00:19:14](#)
على القول الاول الصلاة المقصود بها صلاة الظهر. العهدية. لكن حينما نقول كل صلاة هنا دل على انها الجنسية قال بعض العلماء يا
اخوة المقصود بالصلاة في حديث ابي هريرة فابردوا بالصلاة كل صلاة فيها اشتداد للحر - [00:19:37](#)
والعصر والعشاء فهل هنا للعموم والصحيح يا كرام الاول والصحيح ان معنى الصلاة صلاة الظهر لرواية او لحديث ابي سعيد في
حديث ابي سعيد وفي حديث سعيد ابردوا بالظهر وكذلك يا كرام - [00:19:59](#)
لان الابراد لم يرد الابراد لم يرد في السنة ان في الظهر اما العصر فتصلى في اول وقتها كما مضى معنا العصر والشمس حية تصلى في
اول وقتها نعم ما معنى قوله نحن لا زلنا في الالفاظ - [00:20:25](#)
ما معنى قوله جهنم جهنم اي سعة انتشارها ووهج حرها ووهج الحر وسعة الانتشار نسأل الله العافية اسأل الله جل في علاه ان يعيدنا
واياكم من نار جهنم انه ولي ذلك - [00:20:49](#)
والقادر عليه المسائل الفقهية المسألة الاولى الابراد في صلاة حكم الابراد يا كرام مستحب عند جماهير العلماء
الاجماع اقول حكم الإبراد مستحب عند جماهير العلماء وحكي الاجماع على ذلك - [00:21:13](#)
لكن ذهب بعض العلماء الى وجوبه اي الى وجوب الابراد وذهب بعض الشافعية الى عدم مشروعيته اذا ذهب بعض الظاهرية الى
وجوب وذهب بعض الشافعية الى عدم مشروعية الابراد هذا حكم الابراد عموما - [00:21:51](#)
ذهب الجمهور الى الاستحباب يا كرام. جماهير العلماء على الاستحباب وحكي الاجماع حقيقة على ذلك. بينما ذهب بعض الظاهرية
الى الوجود وذهب بعض الشافعية الى عدم مشروعية الابراد بالكلية. نعم - [00:22:24](#)
المسألة الثانية هل الابراد حكم الابراد هذا تأخير الصلاة الى حين دخول البراد هل الابراد مطلق او مقيد هل الابراد مطلق او مقيد
نقول يا كرام ذهب اكثر اهل العلم - [00:22:43](#)
الى ان الابراد مطلق لكل مصل منفرد او في جماعة رجل او امرأة ذهب اكثر اهل العلم الى ان هذا الحكم اعني الابراد مطلق عام لكل

مصل منفرد او في جماعة - 00:23:06

رجل او امرأة في بلاد حارة او في بلاد ليست حارة له الابراد عند اشتداد الحر لان الحديث مطلق الحديث ما هو يا اخوة؟ قال ابردوا ابردوا لم يخصص كذلك استدلال الجمهور - 00:23:36

بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاراد المؤذن ان يقيم الصلاة فقال له ابرد ثم اراد ان يقيم الصلاة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابرد - 00:24:03

هذا الحديث رواه الترمذي وصححه والالباني هذا الحديث يدل على ان الابراد ليس خاصا في مكان معين. ها هو النبي صلى الله عليه وسلم يبرد بالصلاة اين؟ في السفر يبرد بالصلاة اين يا اخوة - 00:24:25

السفر اذا هذا الحديث مهم جدا للدلالة على ان حكم الابراد مطلق وليس مخصوصا كما سنذكر هو في القول الثاني بينما ذهب الشافعية يا كرام الى انه خاص الابراد لاهل البلاد الحارة كالحجاز - 00:24:44

اذا ذهب الشافعية الى ان الابراد خاص باهل البلاد الحارة وللجماعة في مسجد يقصد عن بعد ولا يوجد ظل في الطريق اذا نتنبه يا اخوة الى شروط الشافعية يقولون - 00:25:09

الابراد خاص وليس مقيد وليس مطلق. خاص وليس عام لمن لاهل البلاد الحارة الذين يصلون اين؟ ليس في بيوتهم وانما في جماعة في مسجد هذا المسجد يقصد عن بعد ليس قريبا - 00:25:39

ولا يوجد ظل يستظل به من الذهاب الى المسجد اذا هذي القيود يا كرام ذكرها الشافعية وهي مشهورة في كتب الفقه في حكم المكان الذي او المسجد الذي يبرد فيه - 00:26:03

والراجح يا كرام في هذه المسألة القول الاول قول جماهير اهل العلم الراجح قول جماهير اهل العلم ان الابراد مطلق الابراد تيسير وتخفيف على الامة وفي الشروط والقيود التي ذكرها الشافعي رحمهم الله - 00:26:25

شيء من التجديد الذي ينافي مقاصد الشريعة من الابراد كذلك يا كرام هذه القيود تحتاج الى نصوص وادلة صحيح ان الشافعي رحمهم الله استدلو بان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

ابراد في المدينة الحر تقيدوا الابراد بالبلاد الحارة وفي المسجد يصل في فيه يقصد عن بعد الناس يمشون اليه دون ظل نقول هذه القيود مع وجاهتها الا انها تحتاج الى دليل - 00:27:13

حقيقة وحديث الترمذي لان النبي صلى الله عليه وسلم ابرد في السفر ابرد في سفر خارج المدينة يدل على رجحان قول الجمهور في هذه المسألة اعيد واقول يا اخواني حقيقة الرخص - 00:27:37

القصد منها التيسير على الناس تنقل الرخص ونصيرها امورا ثقيلة وامور فيها شيء من اقوال المشقة على الناس فانما شرع شرع لنا الابراد للتخفيف حينما نقيده بهذه المقيدات لعل فيها شيئا - 00:27:59

من التشديد التي تنافي القصد من هذه الرخصة والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. هذه هي المسألة الثانية من مسائل حديث ابي هريرة كذلك احبتي في الله المسألة الثالثة ما هو وقت الظهر - 00:28:29

المستحب والمختار ما هو وقت الظهر المستحب والمختار وهذي لعلها من اهم مسائل هذا الحديث. ما هو وقت الظهر المستحب والمختار نقول احبتي في الله اتفق العلماء على ان الافضل - 00:28:53

في صلاة الظهر تعجيلها في الاماكن الباردة وفي زمن الشتاء نقول اتفق العلماء على ان الافضل في صلاة الظهر تأجيلها او تأجيلها على ان الافضل في صلاة الظهر تعجيلها في الاماكن الباردة وفي الشتاء - 00:29:19

واختلفوا في البلاد الحارة وفي الصيف فوق البلاد الحارة وفي الصيف. انا لا اتحدث عن مشروعية الابراد فقد تكلمنا عنها. في المسألة الاولى اتحدث يا كرام عن الوقت المختار في صلاة الظهر - 00:29:47

في البلاد الحارة وفي الصيف حينما يشتد الحر ما هو الوقت المختار المستحب لصلاة الظهر اختلف العلماء على ثلاثة اقوال فذهب الامام مالك الى ان اول الوقت هذا القول الاول. قول الامام مالك. ذهب الامام مالك يا كرام - 00:30:05

الى ان اول الوقت افضل للمنفرد الامام مالك يرى ان اول الوقت افضل للمنفرد طبعاً ذكرنا الجمهور يجوزون الابراد للمنفرد ولمن في جماعة الامام مالك يقول المنفرد في اول الوقت - [00:30:31](#)

افضل له ان يبرد الا يبرد ان يصلي في اول وقت. حينما نقول اول وقت يعني لا يبرد نعم فيكون وقت المختار للمنفرد عند الامام مالك اول الوقت لا الابراد - [00:30:56](#)

وايضا تؤخر قليلا في المسجد يؤخر قليلا في المسجد هذا يا اخواني قول الامام مالك رحمه الله واخروا قليلا في المسجد جمعا بين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:31:14](#)

وحديث ابن مسعود حديث ابي هريرة الذي معنا اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة. يقول هذا لمن يصلون في المسجد افضل ان يبردوا بالصلاة والمنفرد في بيته حديث ابن مسعود الصلاة على وقتها - [00:31:33](#)

الصلاة في وقتها حديث اي الاعمال احب وافضل كذلك استدل بما رواه في الموطأ عن ابن عمر في امره الجماعة بتأخير الصلاة حينما يكونون جماعة بينما القول الثاني يا اخواني وهو قول جمهور العلماء - [00:31:50](#)

قول ابي حنيفة واحمد والشافعي الى ان اول الوقت افضل الا في شدة الحر اول وقت افضل الا في شدة الحر استدلالا بحديث الباب اذا جمهور العلماء يا اخوة يرون - [00:32:20](#)

ان الابراد يكون فقط في شدة الحر يعني يكون مستحباً لك ان تصلي الظهر ابرادا مبردا ان صح التعبير عند اشتداد الحر اما في غير ذلك المستحب ما هو؟ ان تصلي في اول - [00:32:45](#)

في اول وقت استدلالا لحديث الباب اذا اشتد الحر ابردوا بالصلاة نقول احبتي الكرام هذا القول الثاني والقول الثالث او قول بعض الشافعية والقول الثالث في هذه المسألة وهو قول بعض الشافعية - [00:33:08](#)

يرون ان الصلاة وصلى في اول الوقت القول الثالث قول بعض الشافعية يرى بعض الشافعية ان اداء الصلاة في اول الوقت افضل مطلقا اشتداد الحر وعند عدم اشتداده يرون الابراد لكن يقولون ما هو الافضل - [00:33:32](#)

الصلاة في اول وقت يرون الابراد لكنهم يقولون ماذا؟ الصلاة صلاة الظهر وقتها المختار هو اول الوقت وارجو يا اخوة ان تكون المسألة واضحة نحن تحدثنا بداية عن حكم الابراد - [00:33:57](#)

وذكرنا استحبابه عند الجماهير. ثم تكلمنا هل هو مطلق او مقيد؟ ذكرنا ذلك يا رب لك الحمد. والمسألة الثالثة الان ما هو الوقت المختار في صلاة الظهر قلنا الامام مالك يرى ان الوقت المختار للمنفرد - [00:34:16](#)

اول الوقت حتى في اشتداد الحر حتى في اشتداد الحرب. في الجماعة الابراد تأخير الصلاة قليلا. بينما الجمهور يرون بارك الله فيكم الابراد يرون الابراد افضل عند اشتداد الحر. وفي غير الابراد يرى الجمهور - [00:34:34](#)

انها تصلى اي ان المختار في ادائها ان تصلى في اول الوقت حينما ذهب بعض الشافعية الى ان صلاتها واداءها في اول الوقت افضل. حتى مع اشتداد الحر. طب مع قول الجميع - [00:34:55](#)

بالابراد وهؤلاء اخواني الشافعية او بعض الشافعية الذين يرون ان الصلاة في اول وقتها افضل استدلووا استدلووا في حديث جابر في الصحيحين كان يصلي بالهاجرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة شدة الحر - [00:35:11](#)

كذلك استدلووا بحديث خباب ابن الارت انهم شكوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث مهم يا اخواني. انهم شكوا للنبي صلى الله عليه وسلم الرضاء حر الرضاء شكى الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم حر الرضاء - [00:35:38](#)

فلم يشكهم اي لم يزل شكواهم فلم يشكهم اي لم يزل شكواهم هذا الحديث حديث خباب حديث جابر على ماذا يدل استدلال به بعض الشافعية الى ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:01](#)

هنا كان يصلي في اول الوقت في شدة الحر فالمختار في صلاة الظهر اول الوقت وليس الابراد مع قولهم بي جواز الابراد ننتبه الى هذه المسألة يا كرام وحقيقة ادلتهم قوية سلمكم - [00:36:20](#)

سلمكم الرحمن. كذلك استدلووا بعموم حديث ابن مسعود الصلاة لوقتها استدلووا بعموم حديث ابن ابن مسعود ان افضل الاعمال اداء

الصلاة على وقتها والراجح في هذه الاقوال الثلاثة يا اخوة - [00:36:41](#)

عند اخيكم العبد الفقير هو القول الثاني وهو ان اداء الصلاة في اول وقتها افضل قول الجمهور ان في اشتداد الحر فيستحب الابراء يكون الوقت المختار لصلاة الظهر هو اول الوقت الا في اشتداد الحر في الوقت المختار - [00:36:59](#)

والابراء حينما ينكسر الحر هذا قول جمهور العلماء والدليل او سبب الترجيح يا اخوة ان الحديث حديث ابي هريرة نص في محل الخلاف المرجح عند اخيكم ان حديث ابي هريرة نص في محل الخلاف - [00:37:22](#)

وفيه جمع بين الاحاديث وفيه جمع بين الاحاديث كذلك يحمل حديث ابن مسعود افضلية الاعمال او افضل الاعمال ومنها الصلاة على وقتها يحمل حديث ابن مسعود المطلق على حديث الابراء - [00:37:48](#)

المقيد نحمل حديث ابن مسعود المطلق على حديث الابراء المقيد يحمل حديث ابن مسعود المطلق على حديث ابي هريرة المقيد كذلك يا كرام حديث جابر اما حديث جابر وخباب اما حديثا جابر وخباب - [00:38:13](#)

كان يصلي بالهاجرة ولم ولم يشكنا يعني لم يزل شكوانا اشتكوا وما ازال النبي صلى الله عليه وسلم شكواه اما هذان الحديثان اللذان استدل بهما بعض الشافعية قد كان في مكة - [00:38:40](#)

لا سيما حديث جابر وهما اعني حديث جابر بالذات منسوخان بالحديث بحديث الابراء هذه الاحاديث التي فيها بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالهاجرة وان الصحابة اشتكوا ولم ينزل شكواهم هذه يا اخوة في اول الامر - [00:38:57](#)

هذه في اول امر ستكون منسوخة في احاديث الابراء الذي كان في المدينة وما هو دليل النسخ يا اخوة ما ينبغي ان نقول بالنسخ دون دليل نقول دليل النسخ حديث المغيرة - [00:39:21](#)

ابن شعبة حديث المغيرة ابن شعبة قال كنا نصلي مع نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهاجرة فقال لنا ابردوا فان شدة الحر من فيح جهنم هذا الحديث يا اخوة - [00:39:38](#)

حديث مهم جدا حديث المغيرة بن شعبة كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ يقول كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر بالهاجرة كنا نصلي مع النبي - [00:40:06](#)

صلى الله عليه وسلم بالهاجرة وقال لنا ابردوا وقال لنا فان شدة الحر من فيح جهنم حديث المغيرة هذا يا كرام يدل على ان صلاتهم بالهاجرة كان في اول الوقت - [00:40:25](#)

في اول الوقت ثم ندبهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الابراء ثم ندبهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الابراء هذا كما قلت لكم يا اخواني يدل سلمكم الرحمن - [00:40:52](#)

على ان الابراء على ان الابراء متأخر وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وابن حبان وصحح البوصيري والالباني اسناده كذلك نقل البيهقي عن الترمذي ان البخاري عد هذا الحديث محفوظا - [00:41:16](#)

هذا الحديث اخوة صحيح حديث المغيرة بن شعبة حديث المغيرة بن شعبة التي الذي ذكرته لكم والذي يدل سلمكم الرحمن على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالهاجرة ثم - [00:41:46](#)

امر الصحابة بالابراء ثم امر الصحابة بالابراء وهذا تصريح منه على ان الابراء او على ان صلاته بالهاجرة صلاته في اشتداد الحر. كان في اول الامر ثم جاء الابراء. هذا الحديث رواه احمد - [00:42:06](#)

ماجة وابن حبان وصححه غير واحد كالبصري والالباني، رحم الله الجميع. ذكر الترمذي عن البخاري انه عد الحديث محفوظا. والله تعالى اعلم وهذا من اقوى حقايق المرجحات القول الثاني والله تعالى اعلم. نعم - [00:42:23](#)

نقول احبتي في الله نتقل او اذكر لكم فائدة من فوائد هذا الحديث ما هي الحكمة من الابراء؟ ما هي الحكمة العلماء الحكمة من الابراء. فقيل الحكمة هي دفع المشقة - [00:42:49](#)

لان شدة الحر قد تسلب الخشوع اخوة انتبه لقضية ان مقاصد الشرع من هذه العبادات عظيمة جدا وحضور القلب من اهم الاشياء التي راعاها ديننا في العبادات خلافا لحال كثير من الناس انهم لا يراعون قلوبهم. فترى الواحد منهم يركز الزعلاء اداء العبادة ببدنه

في الظاهرة مغفلا قلبه فتراه يركع ويسجد ويقوم ثم لا يحضر قلبه في الصلاة وهذه من المصائب سلمكم الرحمن حينما تأملوا مراعاة الشريعة لأمر الخشوع في مسألة الصلاة ندبت الى الابرار دفعا - 00:43:42

المشقة وهذا ذكره الحافظ بن حجر وهذا يا كرام ذكره الحافظ بن حجر وقيل وقيل ان الحكمة من ذلك من الابرار في الصلاة عند اشتداد الحر ان هذه الحالة هذا الوقت يا اخوة - 00:44:07

ينتشر فيه العذاب انتشر فيه العذاب نسأل الله السلامة والعافية ويؤيد هذا حديث عمرو ابن عبسة عند مسلم قال اقصر عن الصلاة في هذا الوقت انها ساعة يسجر فيها جهنم - 00:44:26

حتى يفىء الفىء هذا يدل على ان الصلاة بعد الزوال دل هذا الحديث على ان وقت اشتداد الحر حينما تكون في كبد السماء وقت عذاب نسأل الله السلامة والعافية وللحافظ ابن رجب كلمة جميلة يا اخواني اسوقها لكم - 00:44:55

في بيان الحكمة من الابرار قال الحافظ ابن رجب اختلف العلماء المعنى الذي لاجله امر او امر بالابرار فمنهم من قال هو حصول الخشوع في الصلاة قلنا هذا ذكره ابن حجر واستظهره ابن حجر - 00:45:17

يقول الحافظ ابن رجب فمنهم من قال هو حصول الخشوع في الصلاة ان الصلاة في شدة الحر كالصلاة بحضرة الطعام تتوق نفسه اليه وكصلاة من يدافع الاخبثين فان النفوس حينئذ تتوق الى القيلولة والراحة - 00:45:38

وعلى هذا فلا فرق بين من يصلي وحده او في جماعة ومنهم من قال هو خشية المشقة وخشية المشقة على من بعيد عن المسجد بمشيئه في الحر وعلى هذا على هذا المعنى - 00:46:00

يختص الابرار بالصلاة في مساجد الجماعة التي تقصد من الامكنة المتباعدة وقلنا هذا قول الشافعية وقلنا ان هذا هو قول الشافعية رحمهم الله تعالى رحمة ومن فوائد هذا الحديث احبتي في الله - 00:46:24

الفائدة الاخيرة فائدة عقدية وهي دل هذا الحديث على ان الجنة والنار مخلوقتان الان دل هذا الحديث على ان الجنة والنار مخلوقتان كما هو مذهب اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة - 00:46:48

والقدرية خلافا لمن المعتزلة والقدرية الذين يرون ان النار لم تخلق وانما تخلق يوم القيامة بينما اتفق اهل السنة والجماعة يا كرام على ان النار والجنة مخلوقتان الان وهذا الحديث - 00:47:13

صريح في ذلك وقد اورد البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة هذا وحديث ابي سعيد وبوب عليهما وعلى غيرهما بقوله باب صفة النار وانها مخلوقة البخاري مهمة يا اخوة تدل على فقهه حتى قيل فقه البخاري في تبويباته - 00:47:41

البخاري بوب على هذا الحديث وقال باب صفة النار وانها مخلوقة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذه الاحاديث من اقوى الدالة على ما ذهب اليه الجمهور؟ يعني اهل السنة والجماعة - 00:48:08

من ان جهنم موجودة الان من انما جهنم من ان جهنم موجودة الان خلافا للمعتزلة والقدرية الذين يعملون عقولهم في مقابلة النصوص والله المستعان. وعجبك لا يكاد ينتهي من طائفة من الناس تقدم عقولها وترد احاديث النبي - 00:48:28

صلوات ربي وسلامه عليه وتكاد تقول لهؤلاء ماذا ستقولون يوم القيامة حين ينادي المنادي ماذا اجبتم المرسلين ويوم يناديهم ماذا اجبتم المرسلين النبي صلى الله عليه وسلم اخبركم نقل لكم الحديث وهو في الصحيحين - 00:48:54

ان الميزان موجود ان الميزان سيكون سيوضع يوم القيامة. وان الصراط سيضرب على متن جهنم وان في القبر عذاب وان في القبر عذابا ونعيما وغير ذلك من المسائل الغيبية ماذا تصنعون يا معاشر العقلانيين ومن تسلل الاعتزال الى عقائدهم فافسدها عليهم والله

المستعان - 00:49:16

ما اجمل مذهب السلف وما انهأه في هذا الباب يا اخوة في باب الايمان التام المطلق بهذه النصوص. والله المستعان أسأل الله جل في علاه ان يوفقني واياكم لهده وان يرزقنا العلم النافع - 00:49:46

والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب

